شمل فقط «الصحافيين المدانين نهائيا»

بوتفليقة يصدر عفوا عن صحافيين لا يشمل محمد بن تشيكو

■ الجزائر ـ اف ب: اعلن محامي ابرز الصحافيين الجزائريين المعتقلين محمد بن تشيكو مدير صحيفة «لوماتان» المسجون منذ 2004 ان موكله سيبقى قيد الاعتقال لان العفو الذي اصدره الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الثلاثاء في حق صحافيين لا يشمله.

وصرح خالد بورايو الذي يدافع عن معظم الصحافيين المعتقلين والمقدر عددهم بنحو عشرين لوكالة فرانس برس «ان بن تشيكو ليس معنيا لانه ادين بتهمة في اطار الحق العام كما ان صحافيين اخرين ايضا ليسوا معنيين لان ادانتهم ليست نهائية» مضيفا «هذا العفو لا مفعول له».

وقد صدر في حق بن تشيكو حكم بالسجن سنتين بناء على شكوى رفعتها وزارة المالية بتهمة «ارتكاب مخالفة في اطار مراقبة صرف العملة ونقل الرساميل» بعدما عثر على مستندات مالية في حقيبة المتهم في مطار الجزائر في اب (اغسطس) 2003.

واوضح بيان الرئاسة الخاص بالعفو الصادر الثلاثاء في العاصمة الجزائرية ان هذه الاجراءات تشمل فقط «الصحافيين المدانين نهائيا» في حين استأنف الصحافيون العشرون الاحكام الصادرة في حقهم.

واضافة الى ذلك يشمل هذا العفو «خفضا كاملا للاحكام الصادرة بحق الصحافيين المدانين بتهمة التشهير بالموظفين وشتم رئيس الجمهورية ومسؤولي البلد» الامر الذي يجعل بن تشيكو مستبعدا من هذا العفو.

وقال بورايو «اعتقد ان وثيقة العفو صيغت بشكل خاطئ لانه يتبين من قراءتها ان الصحافيين المدانين نهائيا بعد استنفاد الطعون الخاصة بهم هم فقط المستفيدون منه وعددهم ليس كبيرا».

وقد صدرت احكام بالسجن في حق نحو عشرين صحافيا لكنهم استأنفوا الاحكام وبالتالي يعتبرون «غير محكومين نهائيا» وهؤلاء الصحافيون هم فريد عليلات وفؤاد بوغانم وسيد احمد سمياني وعلي ديلام الذي صدر في حقه حكم بالسجن سنة مع النفاذ ومليكة بوصوف وناصر بالحجوجة (6 اشهر نافذة) وياسمين فروخي ويوسف رزوق (3 اشهر).

وشدد بيان الرئاسة على ان «هذا الاجراء الذي يعبر عن اهتمام رئيس الدولة بعناية ودعم وتعزيز حرية الصحافة، دليل اضافي على المحافظة عن الحقوق والحريات في بلادنا والتي تساهم الصحافة الوطنية في صيانته بشكل كبير».

واعتبرت الصحف الجزائرية الصادرة امس الاربعاء هذا الاجراء بأنه «خطوة قوية» او «مؤشر تهدئة» قد يساهم في تحسين العلاقات بين الصحف والسلطات رغم اعرابها عن الاسف لابقاء بن تشيكو قيد الاعتقال.

والعلاقات بين الصحف الخاصة الجزائرية والسلطات ما زالت متوترة منذ تولي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئاسة الدولة عام 1999.

واعلن بوتفليقة في نيسان (ابريل) 2004 ان «الضرر الذي الحقته هذه الصحف بالبلاد يقارن بما ارتكبه الارهابيون ولا يمكننا ان نتحاور مع الذين يصبون الزيت عبر قلم الغدر».

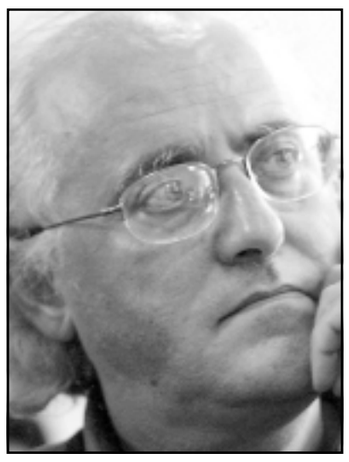

محمد بن تشيكو

منظمة مراسلون بلا حدود: المغرب حقق انفتاحا محدودا مع الاستمرار بأساليب اخرى للتضييق

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

اصدرت منظمة مراسلون بلا حدود تقريرها السنوي حول أوضاع الصحافة خلال سنة 2005 ومن ضمنها المغرب الذي خصصت له فقرات تتراوح بين الترحيب بالانفتاح المحتشم وانتقاد استمرار أساليب ضغط جديدة مثل الغرامات المالية، وان كان عموما يتصدر لائحة الدول التي تشهد تطورا في حرية التعبير في افريقيا والعالم العربي.

وأجرت المنظمة تقييما للمدة الزمنية الفاصلة بين أواخر سنة 2004 وسنة 2005 بالكامل. ومن ضمن ما جاء في التقرير «خلال سنة 2004، أعربت السلطات عن بعض مؤشرات احترام حرية الصحافة، وان كان الأمر تعلق بتقدم محدود زمنيا. لقد جرى اعتقال صحافيين سنة 2005 بتهمة السب والقذف. واحد منهما أنس تادلي مدير أسبوعية «أخبار الأسبوع» والذي مازال رهن الاعتقال بتاريخ الاول من كانون الثاني (يناير) 2006. والثاني عبد الرحمان البدراوي المدير السابق للملاحظ السياسي الذي تمتع بالعفو بعد قضاء ثلاث سنوات ونصف من السجن في ظروف صعبة للغاية».

ويضيف التقرير أن «السلطة تلجأ الى أساليب أخرى لاسكات الأصوات، فقد جرى تعليق اصدار جريدتين في كانون الثاني (يناير) 2005، الشرق والحياة المغربية لمدة ثلاث أشهر، ورغم ذلك، فالصحافيون يستمرون في حرية نسبية لممارسة المهنة شريطة عدم تجاوز بعض الخطوط الحمر التي حددها القصر وهي قضية الصحراء الغربية والملف الديني وكذلك عمليات التهريب التي يتورط فيها بعض موظفي الدولة الكبار».

واستعرض التقرير حالات أخرى من خروقات حقوق الانسان، أبرزها تلك التي تعرض لها الصحافي علي المرابط بمنعه من ممارسة الصحافة لمدة عشر سنوات بموجب حكم صادر في حزيران (يونيو) الماضي في الرباط بسبب كتابات حول ربورتاج أجراه في مخيمات تندوف، أو تعرض اسبوعية «الجريدة الأخرى» لتنبيه على شاكلة تهديد من القصر الملكي بسبب معالجة الحريم في القصر اضافة الى الغرامة المرتفعة التي تعرضت لها اسبوعية تيل كيل بالفرنسية. ويسود الاعتقاد أن التقرير المقبل الذي سيصدر في بداية سنة 2007 سيسجل حالات أخرى وان كان أغلبها يتعلق بالغرامات التي تعرضت لها مجموعة من الصحف مثل لوجورنال بـ 271 ألف يورو والأيام والأحداث المغربية، حيث تتهم الجرائد المستقلة النظام باللجوء الى غرامات مرتفعة في محاولة «لخنق الجرائد والتسبب في افلاسها».

ومقارنة مع باقي الدول العربية وخصوصا الجزائر، فالمغرب سجل تقدما نسبيا، فالمحاكمات في الجزائر بلغت 114 سنة 2005 انتهت 111 بأحكام وغرامات، والأوضاع في دول أخرى مثل ليبيا وسورية.

اعلنت احتضان الرباط مؤتمرا افريقيا اوروبيا حول الموضوع في تموز المقبل

مسؤولة مغربية تدعو الى تبني مواقف مشتركة من اجل معالجة قضية الهجرة

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

تتشابك الخطوط في الملف المغربي حول الهجرة، خطوط تدبير وضعية المهاجرين الشرعيين المغاربة حيث يقيمون وما تترتب عن اقامتهم من قضايا تتعلق بالمهاجرين انفسهم او بالدول التي تستضيفهم وايضا وضعيتهم وحقوقهم في بلادهم، وهناك وضعية المهاجرين المغاربة غير الشرعيين وتسوية اوضاعهم ووضعية المغاربة المرشحين للهجرة السرية ووضعية المرشحين للهجرة السرية القادمين من دول افريقيا جنوب الصحراء باعتبار المغرب بلد العبور الاساسي لهم نحو القارة الاوروبية.

ودعت مسؤولة مغربية الى تبني مقاربة مشتركة بين الثقافات من اجل تدبير قضية الهجرة ان كان بالنسبة للمهاجرين الشرعيين او تفهم وضعية المهاجرين السريين.

وقالت نزهة الشقروني الوزيرة المكلفة بالجالية المقيمة بالخارج في محاضرة نظمها النادي الدبلوماسي بالرباط حول «الهجرة والتفاعل: من اجل هوية متجانسة» ان مثل هذه مقاربة تساهم في تطوير الاحساس بالانتماء لدى المهاجرين في بلدان الاستقبال مع المحافظة على هويتهم الثقافية.

واضافت ان نموذجا من هذا القبيل، مع اعترافه بالتعددية داخل مجتمع الاستقبال، فانه يعرف مجتمع الاندماج باعتباره فضاء مشتركا.

واكدت الشقروني التي تتحمل العبء الاساسي في تدبير هذا الملف على اهمية الحوار الثقافي بين الجاليات الاثنية ـ الثقافية والسكان المحليين، موضحة ان هذا النموذج يتميز بخصوصية ادماجه لمفهوم «العقد الاخلاقي» بين المهاجرين ومجتمع الاستقبال.

واشارت الى انه من منطلق انهم «متساوون في الحقوق والواجبات، فان المواطنين الذين ينحدرون من اصول عدة، مدعوون الى الانخراط في ثقافة عمومية مشتركة، بالرغم من اختلافاتهم».

وحسب الشقروني فان الحوار ما بين الثقافات، يمر عبر احداث مراكز للحوار والصداقة تمكن مختلف الثقافات في بلدان الاستقبال من التعايش واغناء بعضها البعض.

واشارت الى ان المغرب يشجع احداث هذا النوع من المراكز في بلدان الاستقبال، مضيفة انه يتعين احداث هذه الفضاءات بشراكة مع بلدان الاستقبال والبلدان الاصلية والجمعيات المختلطة ببلدان الاستقبال وانه من المنتظر ان يفتح اول مركز ابوابه في غضون الاشهر المقبلة ببلجيكا.

ويحتضن المغرب في تموز (يوليو) المقبل مؤتمرا افريقيا اوروبيا حول الهجرة السرية القادمة من دول افريقيا جنوب الصحراء يعقد على مستوى وزراء الخارجية دعت له الرباط ومدريد في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اثر ازمة محاولات مرشحين للهجرة اقتحام الاسوار الفاصلة بين الاراضي المغربية ومدينتي سبتة ومليلية. وقالت نزهة الشقروني ان المغرب يسعى من خلال تنظيمه لهذا المؤتمر الى تاسيس تكتل اقليمي كبير يجعل المصلحة العليا لمنطقتنا فوق كل الخلافات السياسية المرحلية وتغليب المصالح الكبرى للشعوب على المصالح الضيقة للحكومات».

وقالت «اننا نعتقد ان المصلحة المشتركة للمنطقة تقتضي الحوار والتفاوض، ونحن سنستمر في توجهاتنا... وسنستمر في حشد الدعم لمواقفنا، وهذا ما يقوم به جلالة الملك محمد السادس على المستوى الاوربي والافريقي» مشددة على ضرورة ان يكون العرض الافريقي خلال المؤتمر مؤسساتيا، ويراعي شروط الشراكة مع اوروبا، على ان يكون الطلب الاوروبي. في المقابل، مراعيا للشروط الانسانية وحقوق الافراد ويأخذ بعين الاعتبار المصالح المشتركة للطرفين.

وتوقعت المسؤولة المغربية ان يشكل هذا المؤتمر فضاء للنقاش والبحث عن سبل تجاوز الازمات ووضع تصورات مشتركة لتقديم الدعم للضفة الجنوبية، وان يوضح مدى استعداد اوربا للانخراط في المقاربة الشمولية «التي كنا دائما نطالب بها، وتجاوز المقاربة الامنية التي ابانت عن محدوديتها».

واعلنت الشقروني عن اطلاق برنامج المنتدى الدولي للكفاءات المغربية بارض المهجر بمختلف تخصصاتها واهتماماتها، وقالت ان هذا المنتدى سيعمل على ربط علاقات مؤسساتية مع هذه الكفاءات ووضع الآليات الكفيلة لمساهمتها في برامج التنمية الوطنية سواء بالقدوم مباشرة الى المغرب او عن بعد من مقار عملها. وبخصوص تقييمها، لاحظت الشقروني ان المبادرات الاوروبية في مجال الهجرة تبقى محدودة لان الخطاب السياسي في اوروبا خصوصا من طرف بعض التيارات اليمينية يتخذ في بعض الاحيان «صبغة ديماغوجية».

وقالت ان هناك «برامج لكنها لم تصل بعد الى مرحلة البلورة والتطبيق، بل وحتى بلورتها لن تكون اجابة حقيقية على حجم الحاجيات الضرورية للبلدان الاوروبية».

وقالت «اعتبر شخصيا ان الكرة الآن في ملعب الدول الغربية لان الاتحاد الاوروبي ما زال في حاجة الى 20 مليون مهاجر في افق سنة 2030».

وفي اطار مكافحة الهجرة السرية حكمت المحكمة العسكرية بالرباط الثلاثاء بالسجن اربع سنوات بحق سبعة عسكريين مغاربة بعد ادانتهم بالتآمر والمشاركة في تسهيل عمليات الهجرة السرية والارتشاء ومخالفة ضوابط عسكرية، كما قضت بغرامة مالية قدرها 5000 درهم في حق كل واحد منهم.

والقت السلطات في شهر اب (اغسطس) الماضي القبض على المتهمين السبعة للاشتباه في تورطهم في مساعدة مرشحين من دول الساحل وجنوب الصحراء على الهجرة غير الشرعية نحو اوروبا عبر التراب المغربي مقابل مبالغ مالية.

وتمكنت الشرطة في منطقة الناظور (شمال البلاد) من توقيف 18 هنديا وجزائريا من المرشحين للهجرة السرية. وقالت مصادر امنية انه تم خلال الاسبوع الماضي توقيف 37 هنديا آخرين كانوا يتحينون الفرصة المناسبة للالتحاق بمدينة مليلية المحتلة. وحسب نفس المصادر فقد تم منذ بداية السنة الجارية توقيف 985 مرشحا للهجرة السرية باقليم الناظور، من بينهم 279 اسيويا، و116 جزائريا، في حين ينحدر الباقي من مختلف بلدان افريقيا جنوب الصحراء.

الجماعة السلفية الجزائرية تعلن وجود اتصالات مع الزرقاوي وتنفي استغاثتها به

■ الجزائر ـ يو بي آي: اعلنت الجماعة السلفية للدعوة والقتال كبرى فصائل العمل المسلح في الجزائر عن وجود اتصالات رسمية مع زعيم «قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين» المتشدد الاردني ابو مصعب الزرقاوي، لكنها نفت ان تكون وجهت اليه رسالة استغاثة تدعوه لنصرتها بسبب ضعف عملياتها في الجزائر.

وقالت الجماعة في رسالة نشرتها عبر موقعها على شبكة الانترنت امس الاربعاء «ان التواصل بيننا وبين الشيخ الحبيب المجاهد ابي مصعب الزرقاوي موجود عبر القنوات الرسمية»، نافية في نفس الوقت ان تكون استغاثت به لـ«شحذ همم المجاهدين بالجزائر من خلال توجيه خطبة تحث على الثبات وفق ما اصدره الشخص المدعو خالد ابو رعبان» باسمها، واصفة اياه بـ«رجل مجهول لدى المجاهدين ولا يمت اليهم بصلة».

واضافت الجماعة ردا على رسالة رعبان «لا يحتاج المجاهدون الى هذه الكتابات المشبوهة باسمهم بغض النظر عن نية صاحبها ومحتواها».

ووجهت الجماعة تنبيها يحذر من هذه الرسالة المنسوبة اليها وقالت «فقد اطلعنا على شبكة النصرة الجهادية وتعجبنا من نشر رسالة منسوبة للجماعة السلفية للدعوة والقتال تحت عنوان رسالة من مجاهدي الجماعة السلفية للدعوة والقتال الى القائد المجاهد ابي مصعب الزرقاوي».

واضافت "وكاتب الرسالة المجهول الحال المدعو خالد ابو رعبان قد حشا رسالته هذه بكذبات عديدة وتوصيف خاطئ عن حال المجاهدين، وطلب من الشيخ المجاهد ابي مصعب الزرقاوي حفظه الله استصدار شريط صوتي يحرض فيه على نصرة الجهاد في الجزائر».

وقالت «على كل حال فقد اعتدنا على هذه الرسائل المنسوبة زورا للمجاهدين، ونبهنا سابقا اخواننا من المجاهدين ومن انصار الجهاد ومرتادي المنتديات من الحذر كل الحذر من بعض الكتابات التي يُشتَمُ منها رائحة المكر الاستخباراتي، واكّدنا عليهم ان لا يثقوا الآفي الاصدارات الرسمية للمجاهدين والتي تنشر عبر موقع الجماعة المعروف».

واضافت الجماعة في بيانها «وحرصا منا على نقاء الجهاد وتفويت الفرصة على اصحاب الكتابات المشبوهة، وحتى لا ينخدع اخواننا بكل ما ينسب الى الجماعة السلفية فاننا ننبه على ما يلي، ان كاتب الرسالة المزعومة رجل مجهول لدى المجاهدين ولا يمت اليهم بصلة والله اعلم بحاله، ونسبة الرسالة الى مجاهدي الجماعة السلفية للدعوة والقتال هو كذب صريح ومغالطة مكشوفة».

واضافت في بيانها ان «التعلل بان المانع من نشر الرسالة على موقعنا يرجع الى عائق تقني وامني هي كذبة صريحة ثانية تجعلنا نكاد نجزم بان وراء الرسالة المشبوهة جهات مشبوهة، والموقع ولله الحمد يعمل بصورة جيدة رغم المحاولات العديدة للاعداء لغلقه، وها نحن ننشر هذا التنبيه عبره لننفي هذا الادعاء المضلل».

وقالت ان «وصف الجهاد عندنا بعد مقتل اميرنا الحبيب ابي ابراهيم رحمه الله بانه اصيب بزلزال وكاد يصبح في خبر كان هو توصيف بعيد عن الصحة ولا يعبر عن لسان حال المجاهدين، بل هو اقرب الى عبارات الصحافة الجزائرية العميلة واقرب الى اراجيف المنافقين، وليس معنى هذا اننا لم نتاثر بمقتل الشيخ المجاهد ابي ابراهيم كلاّ بل اننا فقدنا علما بارزا ورجلا صادقا وانا على فراقه لمحزونون، ولكن رغم ذلك فان الجهاد ماض وهو بخير بحمد الله، ولم يكن يوما ما مرتبطا بامرائه وقادته».

واكدت الرسالة «ان التواصل بيننا وبين الشيخ الحبيب المجاهد ابي مصعب الزرقاوي موجود عبر القنوات الرسمية، ولا يحتاج المجاهدون لهذه الكتابات المشبوهة باسمهم بغض النظر عن نية صاحبها ومحتواها».

واخيرا «فاننا نكرر تاكيدنا لاخواننا المسلمين على عدم الانخداع باي رسائل او اصدارات لا تكون باسم اللجنة الاعلامية او باسم قيادة الجماعة السلفية للدعوة والقتال، ولا تكون منشورة على موقعنا على شبكة الانترنت».

وكانت الرسالة التي نشرها رعبان دعت باسم الجماعة السلفية الزرقاوي الى «نصرة اخوانكم في مختلف الجماعات الجهادية ويكون ذلك عن طريق استصدار خطبة من طرفكم يكون فيها حث على الثبات وعدم الاصغاء لما يروجه الطاغوت»، مشيرة الى ان ما سمته بالجهاد في الجزائر «يمر بمراحل صعبة منذ اعوام لكن في العامين الاخيرين ومنذ مقتل القائد ابو ابراهيم رحمه الله اصبح شبه زلزال يمر به الجهاد ولولا يقين المجاهدين بنصر ربهم وطلب ما عنده من الثواب والرغبة فيه لكان الجهاد في الجزائر في خبر كان».

ويعد ابو ابراهيم واسمه الحقيقي نبيل صحراوي احد القادة البارزين والخطيرين، وكان قتل قبل سنتين على يد الجيش بمنطقة القبائل مع اثنين من مساعديه المقربين، واعتبرت تلك العملية كبرى العمليات التي قام بها الجيش ضد هذا التنظيم الذي يضم في صفوفه حاليا نحو 700 عنصر.

النقابة الوطنية للصحافة المغربية تؤكد على ضرورة اصلاح القوانين المؤطرة للاعلام

الرباط ـ «القدس العربي»:

اكدت النقابة الوطنية للصحافة المغربية ان الارتقاء بالمغرب يلتحق بالمسيرة الحضارية الديمقراطية يتطلب «التوجه نحو اصلاح القوانين المؤطرة للصحافة والاعلام، وتشذيبها من المقتضيات ذات الطبيعة الجنائية».

واضافت النقابة في بلاغ اصدرته بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة 3 ايار (مايو)، ان ذلك يقتضي ايضا ان يتوجه القضاء «ليكون اداة اساسية في اشاعة العدل وضمانة لانصاف المتضررين وعنصرا فاعلا في صيانة الحقوق والعمل على ان يكون وسيلة من وسائل بناء الديمقراطية في بلادنا».

وتثير احكام بغرامات باهظة صدرت ضد صحف مستقلة خلال الاسابيع الماضية قلقا في اوساط الصحافية.

وكان ابرز هذه الاحكام تلك الصادرة بحق اسبوعية لوجورنال بغرامة 3ملايين درهم (330 الف دولار) لفائدة المركز الاوروبي للدراسات والابحاث الاستراتيجية بعد ادانة الاسبوعية بتهمة القذف لنشرها مقالا يشكك فيه بتقرير اصدره المركز حول نزاع الصحراء الغربية قالت الصحيفة ان التقريررممول من طرف المغرب.

واعلن الامير المغربي مولاي هشام بن عبد الله ابن عم الملك محمد السادس رغبته في دفع مبلغ الغرامة من باب صداقته مع ابو بكر الجامعي رئيس تحرير الاسبوعية الذي اعلن عن استجابته لرغبة الامير هشام نظرا للابعاد السياسية للملف واصراره على موقفه الرافض للحكم.

واقترح محمد زيان محامي المركز الاوروبي حلا توافقيا للاشكالية التي ستطرح عند تنفيذ الحكم يقضي باداء الامير هشام المبلغ الغرامة مباشرة لفائدة الجمعيات الصحراوية ضحايا جبهة البوليزاريو.

وقال بلاغ للمحامي زيان ارسل لـ«القدس العربي» ان اقتراحه يساعد على تجاوز اشكالية تنفيذ الحكم احتراما للقرارات القضائية النهائية وتشجيع العمل الانساني والخيري ومساعدة الاسبوعية «على عدم الاختفاء من الوجود وضمان استمراريتها» وتاكيد روحه الوطنية بجبر ضرر لاحق بجمعيات من تضرروا من طرف جبهة البوليزاريو والجزائر.

ووجهت النقابة الوطنية للصحافة المغربية التي عقدت صباح امس الاربعاء ندوة صحافية بالرباط نداء الى «كل الفاعلين حكومة ومجتمعا سياسيا وكل من له علاقة بميدان الصحافة والاعلام للعمل الجدي والصادق للرقي بالمغرب ليندمج في منظومة البلدان الديمقراطية».

وسجلت النقابة «باعتزاز المكتسبات التي حققها الشعب المغربي بفضل الكفاحات والمجهودات التي ساهمت فيها اغلب مكوناته، والتي تمثلت في توسيع مجالات الحرية وتجاوز العديد مما كان يعتبر سابقا في خانة المحرمات».

ولكنها لاحظت في نفس الوقت «استمرار بعض الممارسات التي تعتقد خاطئة قدرتها على معالجة بعض الاشكالات الحاصلة في الممارسة الصحافية بالتضييق على حرية الصحافة».

واشارت النقابة الوطنية للصحافة المغربية الى انها تتابع باهتمام ما يحصل في مختلف قطاعات الصحافة والاعلام، وتتطلع الى القرارات التي سيصدرها المجلس الاعلى السمعي البصري، وكذلك المسار الذي سيتخذه القطب العمومي في هذا القطاع لتحقيق مبدأ المرفق العام.

وشددت على ان «غياب قانون ينظم الحق في الولوج الى المعلومات والاخبار يعتبر من العراقيل الاساسية في الممارسة الديمقراطية» ملاحظة ان من شان ذلك عدم اتاحة امكانية الاطلاع الحر على المعطيات ذات الصلة بالشان العام، «مما يعني غياب الشفافية الضرورية في اي مجتمع حداثي ديمقراطي».

واصدرت وزارة الاتصال المغربية امس الاربعاء «التقرير السنوي حول الصحافة المكتوبة والاعلام السمعي البصري العمومي» بالمغرب.

ويتضمن هذا التقرير رصدا للمشهد الاعلامي المغربي على مستوى المعطيات المتعلقة بالصحافيين المهنيين ومقاولات الصحافة واجراة الاصلاحات المنبثقة عن الملتقى الوطني لشهر اذار (مارس) سنة 2005 فضلا عن وضعية القطاع السمعي البصري، ومواضيع اخرى تهم جوانب مختلفة من قطاع الاعلام الوطني المكتوب والمرئي والمسموع.

ويتوخى هذا الاصدار «تنمية انفتاح الوزارة على محيطها المهني وتوفير وثيقة بارقام واحصائيات ومعلومات تمكن من قراءة موضوعية لراهن الاعلام الوطني وتسمح باستشراف آفاق النمو والتطور المكنة».

ويشمل هذا التقرير السنوي لعام 2005 في جزئه الاول، على الخصوص، احصائيات تهم قطاع الصحافة المكتوبة الوطنية والجهوية والالكترونية، وذلك من حيث اعداد الصحافيين المهنيين ومميزاتهم والتوزيع الجغرافي للمقاولات الصحافية ومجال الطبع والمتابعات القضائية الخاصة بالصحافة والدعم العمومي لمقاولات الصحافة المكتوبة وتوزيع الاعلانات على المنشآت الصحافية والمعطيات الخاصة بهيئة التحقق من روجان الصحف وآفاق الاصلاح القانوني للقطاع.

ويتناول الجزء الثاني من التقرير القطاع السمعي البصري العمومي من خلال اوضاع كل من الشركة الوطنية للاذاعة والتلفزة وشركة صورياد (الثانية) ووضعية الانتاج الوطني في ظل دفاتر التحملات وسوق الاشهار ونظام قياس نسبة المشاهدة.

صحيفة: المغرب يعتقل مشتبها به كان يخطط لتفجيرات

■ الرباط ـ رويترز: قالت صحيفة مغربية الثلاثاء ان السلطات المغربية اعتقلت رجلا يشتبه بأنه واحد ممن كانوا يخططون لموجة من التفجيرات بعد تفجيرات الدار البيضاء الانتحارية التي وقعت في ايار (مايو) عام 2003 وراح ضحيتها 45 قتيلا.

ويقول مسؤولون ان مزيدا من المفجرين كانوا يتأهبون لتنفيذ تفجيرات انتحارية بعد تفجيرات الدار البيضاء ولكن الشرطة تحركت بسرعة لاعتقال معظمهم. وقالت يومية «صوت الناس» ان السلطات الامنية المغربية تمكنت من تفكيك «خلية ارهابية كانت تعد لتنفيذ هجمات ارهابية داخل مواقع محددة بشمال المغرب».

وتتعقب الشرطة الرجل منذ نحو ثلاث سنوات واعتقلته مع عدد غير محدد من المغاربة والصينيين بعد حصولهم على معلومات من الشرطة الاسبانية. واضافت ان «محمد براق ظل مختفيا عن الانظار طيلة ثلاث سنوات.. وينتمي الى ما عرف بمجموعة 87 (مجموعة الانتحاريين)».

ونسبت الصحيفة الى مصدر أمني لم تحدده القول ان الاعتقالات جرت ليل الاحد نتيجة للتنسيق الامني بين الشرطة المغربية والاسبانية. وأضافت ان الشرطة في اسبانيا راقبت عن كثب بعض أعضاء الشبكة لدى عبورهم الحدود من اسبانيا الى المغرب. ولم تحدد الصحيفة مكان الاعتقال ولكن قالت ان المعتقلين كانوا نشطين في مدينتي طنجة والعرائش في شمال المغرب. والمغرب في حالة تأهب عال منذ تفجيرات عام 2003 الانتحارية في الدار البيضاء. ويقول مسؤولون أمنيون ان الشرطة فككت أكثر من 50 خلية بعضها مرتبط بالقاعدة واعتقلت أكثر من 3000 شخص خرج عدد منهم بعد قضاء عقوبتهم او بعد ان عفا عنهم العاهل المغربي محمد السادس في عدة مناسبات.

وقالت الصحيفة ان الخلية تضم عددا من المغاربة بالاضافة الى ثلاثة مواطنين صينيين «من بينهم احد المطلوبين لدى البوليس الدولي (الانتربول) للاشتباه في تورطه في تنظيم اجرامي في هونغ كونغ». ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من السلطات المغربية.

وزير الخارجية التونسي يزور الجزائر

■ الجزائر ـ اف ب: افاد مصدر رسمي ان وزير الخارجية التونسي عبد الوهاب عبد الله وصل الثلاثاء الى العاصمة الجزائرية في زيارة عمل تستمر يومين وان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة استقبله امس الاربعاء.

واعلن الوزير التونسي لدى وصوله الى الجزائر «ان زيارتي تندرج في اطار تقاليد التعاون والتشاور التي رسخها الرئيسان زين العابدين بن علي وعبد العزيز بوتفليقة».

ووصف مستوى التعاون بين الجزائر وتونس بانه «مرض جدا» مؤكدا ان «ما زال هناك مجال لتحسين» العلاقات الثنائية. واضافة الى المباحثات التي اجراها مع نظيره الجزائري محمد بجاوي التقى عبد الله امس الاربعاء رئيس مجلس الامة عبد القادر بن صالح. يشار الى ان تونس والجزائر تنتميان الى اتحاد المغرب العربي الذي يضم ايضا المغرب وليبيا وموريتانيا.

لكن الاتحاد مجمد منذ اكثر من عشر سنوات بسبب الخلاف القائم بين الجزائر والمغرب حول الصحراء الغربية.

ويرتقب ان يجتمع وزراء خارجية هذه الدول في ايار (مايو) في طرابلس لتحريك العمل المغاربي وفق ما اعلن وزير الدولة الجزائري والممثل الشخصي للرئيس بوتفليقة عبد العزيز بلخادم.

واكد بلخادم ان الاجتماع تقرر خلال لقاء بين مندوبي الدول الخمس على هامش القمة العربية الاخيرة التي انعقدت في الخرطوم.

منظمة: سورية وليبيا واريتريا على قائمة اكثر الدول رقابة للاعلام

■ الامم المتحدة ـ رويترز: قالت لجنة حماية الصحافيين ومقرها نيويورك وهي جماعة تدافع عن حرية الصحافة ان تركمانستان وميانمار وكوريا الشمالية تتصدر قائمة الدول التي تتميز باشد رقابة لاجهزة الاعلام في العالم.

وقالت اللجنة ان من الدول الاخرى في قائمة اكثر عشر دول معاناة من الرقابة روسيا البيضاء وكوبا وغينيا الاستوائية واريتريا وليبيا وسورية واوزبكستان.

وقالت الجماعة التي تتابع بانتظام حرية الصحافة في اكثر من مئة دولة انها بنت اختياراتها على 17 معيارا مثل الرقابة الحكومية لاجهزة الاعلام والتشويش على الاذاعات الخاصة. ونشرت القائمة لتتزامن مع اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يحتفل به اليوم الاربعاء. وقالت انه في ليبيا لا توجد اجهزة اعلام مسموعة او مطبوعة مستقلة.

وفي اريتريا لا توجد اجهزة اعلام خاصة الامر الذي جعل هذه الدولة «الى حد كبير مختبئة عن الانظار الدولية ولا يتاح فيها للسكان المحليين الوصول الى معلومات مستقلة».

واضافت لجنة حرية الصحافة انه في سورية فان المنافذ الاعلامية الوحيدة المملوكة ملكية خاصة تقع في ايدي مواليين للنظام الحاكم او انها ممنوعة من عرض انباء سياسية.

توقيع اتفاقية للتعاون العسكري بين المغرب والامارات العربية المتحدة

■ الرباط ـ «القدس العربي» وقعت في الرباط اتفاقية للتعاون في المجال العسكري بين المغرب والامارات العربية المتحدة تندرج في اطار تطوير علاقات التعاون القائمة بين القوات المسلحة في البلدين.

وقد وقع الاتفاقية عن الجانب المغربي الطيب الفاسي الفهري، وزير شؤون الخارجية والفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي رئيس اركان القوات المسلحة لدولة الامارات الذي يقوم بزيارة للمغرب تندرج في اطار علاقات التعاون القائمة بين القوات المسلحة الملكية والقوات المسلحة الاماراتية.

واكد الفاسي الفهري ان هذه الاتفاقية تعد «لبنة جديدة» في العلاقات الاستثنائية التاريخية التي تجمع بلاده بدولة الامارات. واوضح ان هذه الاتفاقية «ستمكن من ارساء تعاون خاص ومفتوح وملموس في المجال العسكري والامني والجيش سيشمل ميادين مختلفة تهم التكوين وتبادل المعلومات وعمليات مشتركة».

وشدد الوزير على مدى اهمية وطبيعة هذه العلاقات التي تندرج في اطار رؤية استراتيجية للبلدين.

مغربي مضرب عن الطعام في بلجيكا قام بخياطة فمه للمطالبة بتسوية وضعه

الرباط ـ «القدس العربي»:

قام مغربي مضرب عن الطعام الى جانب مجموعة من الاشخاص لا يتوفرون على وثائق الاقامة ببلجيكا من جنسيات مختلفة بخياطة فمه بمدينة لييج (شرق بلجيكا) للمطالبة بتسوية وضعيته.

وافادت وكالة الانباء المغربية نقلا عن مصادر بلجيكية ان الشخص المعني نقل الى المستشفى حيث تم تعقيم فمه، لكنه رفض ازالة الخيط من شفتيه وعاد الى كنيسة (نوتروردام ودلاليميير) بغلان حيث تتواصل حركة المحتجين للمطالبة بتسوية اوضاعهم.

وقام هذا المغربي البالغ من العمر 31 سنة الذي توجد اسرته في المغرب، بهذا العمل اليائس على خلاف الاشخاص الاخرين المعتصمين بالكنيسة، لانه لا يتوفر على تذكرة للعودة الى المغرب لحضور جنازة والده الذي وافته المنية.

واشار الناطق باسم اتحاد الدفاع عن الاشخاص الذين لايتوفرون على وثاق الاقامة ان هذا المهاجر «جاء لدعم حركتنا بعد يومين من احتلال الكنيسة» من طرف المحتجين و«قال انه عانى كثيرا وسئم من عدم التوفر على الوثائق» مؤكدا انه «فقد اعصابه لدرجة انه اصبح يفكر في الانتحار».

وشهدت الكنائس في بروكسيل و مدن بلجيكية اخرى اضرابات عن الطعام واعتصامات واسعة للاجانب الذين لايتوفرون على وثائق الاقامة تحت شعار «الوثائق الآن».

المغرب يحقق مكسبا دبلوماسيا هاما بمصادقة البرلمان الاوروبي على مشروع اتفاقية قطاع الصيد البحري

الرباط ـ «القدس العربي»:

حقق المغرب مكسبا دبلوماسيا هاما بمصادقة لجنة الصيد البحري في البرلمان الاوروبي على مشروع اتفاقية قطاع الصيد البحري بين المجموعة الاوروبية والمغرب وقالت وكالة الانباء المغربية ان لجنة الصيد البحري في البرلمان الاوروبي صادقت ظهر امس الاربعاء على مقترح قرار تشريعي يتعلق بابرام اتفاقية شراكة في قطاع الصيد البحري بين المجموعة الاوروبية والمغرب وان اللجنة خلال التصويت استبعدت تعديلات تحد من منطقة الصيد، وتستثني ساحل الاقاليم الجنوبية.

وكان برلمانيون اوروبيون قد اعلنوا اثناء مناقشة مشروع الاتفاقية تحفظهم على شمولها سواحل الصحراء الغربية التي يتنازع عليها المغرب وجبهة البوليزاريو.

وقالت وكالة الانباء المغربية ان اللجنة رفضت تحفظ برلمانيين حاولوا من دون طائل، عرقلة تطبيق الاتفاقية كونها تخرق «القانون الدولي ولا تحترم «مصالح الشعب الصحراوي».

وسيعرض نص هذه الاتفاقية على الجلسة العامة للبرلمان الاوروبي خلال انعقادها ما بين 15 و18 ايار (مايو) الجاري في ستراسبورغ.